محدثه واذا ثبت ان هذه الاعراض محدثة
فلا بد لها من محدث وهو الله لانه لا يقدر
على فعل الاعراض الا الله واذا ثبت
انها فعل الله تعالى وجب ان تكون حكمة وصوابا
لانه قد ثبت ان الله تعالى حكيم عدل والحكيم لا
يفعل الا الحكمة والصواب ولا بد فيها من العوض
والاعتبار والا كانت قبيحة ويدل على
ثبوت العوض قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يتمنى اهل البلاء في الآخرة لو كان الله زادهم
بلاء لعظم ثوابهم وما اعد لهم في الآخرة ويدل
على ثبوت الاعتبار في هذه الامراض قول الله تعالى
او لا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين
ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون والمراد بالفتنة
المذكورة في هذه الآية الامتحان بهذه الامراض

وغيرها فاخبر الله تعالى انه يمتحنهم بها وان
غرضه تعالى ان يتوبوا او يذكروا

المسئلة السابعة ان الله تعالى لا يريد شيا من
معاصي العباد ولا يرضاه ولا يحبه والدليل
على ذلك ان الله تعالى لو اراد شيا منها لما حسن منه
تعالى ان يعذبهم عليها كما انه تعالى لما اراد منهم
الطاعات لم يحسن منه تعالى ان يعذبهم على فعلها
بل وجب عليه تعالى ان يثيبهم على فعلهم الطاعات
لما بينا انه لا يخل بشي من الواجبات وقد قال
تعالى وما الله يريد ظلما للعباد وقال تعالى ولا
يرضا لعباده الكفر وقال تعالى والله لا يحب
الفساد

المسئلة الثامنة ان القرآن
الذي بيننا كلام الله تعالى ووحيه وتنزيله
والدليل على ذلك ان المعلوم ضرورة من دين النبي صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University